مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

السلوك العدواني وعلاقته بالاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية

توفيق محمد شبير[1]* وأريج وليد أبو ندى[2]

[1، 2] الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني، والاستقلالية لدى عينة من الطلبة زارعي القوقعة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (146) من أمهات الأطفال زارعي القوقعة، وتتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحثان بتصميم استبانتين وهما: استبانة السلوك العدواني، واستبانة الاستقلالية، وتوصلت الدراسة لوجود مستوى منخفض للسلوك العدواني بواقع (44.13%)، ومستوى مرتفع من الاستقلالية بواقع (81.36%)، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والاستقلالية لديهم، وأشارت الدراسة لعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوك العدواني والاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (جنس الطفل/ عمر الطفل/ بداية الزراعة)، وأوصت الدراسة باستمرار الدعم النفسي والاهتمام بالأنشطة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة والتي تسهم في الحد من السلوك العدواني، وتسهم في الاستمرار بتعزيز سلوك الاستقلالية من خلال الدور الريادي للأسرة.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 1، آذار 2025
إجراء التعديلات: 25، آذار 2025
قبول النشر: 15، نيسان 2025
النشر على الإنترنت: 1، تشرين الأول 2025

الكلمات المفتاحية:
السلوك العدواني
الاستقلالية
الأطفال الصم
زارعي القوقعة الالكترونية

المقدمة:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وزوده بكثير من النعم التي لا تعد ولا تحصى، ومن تلك النعم أن أكرمه الله بالحواس، التي تعد وسيلة لتواصله مع العالم المحيط، ومن تلك الحواس حاسة السمع، التي تعد من أهم الحواس التي وهبها الله للإنسان، ولربما تعد أكثر أهمية من حاسة البصر ومن هنا يأتي الإعجاز القرآني، حينما قُدمَت حاسة السمع على حاسة البصر في أربع عشرة آية في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ (المؤمنون:78)، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الاسراء: 36).

ولذلك فإن فقدان هذه الحاسة يعد من أشكال الابتلاء، وتكمن خطورة فقد حاسة السمع في سن مبكر من فقدان الشخص من ذوي الإعاقة السمعية للعديد من الخبرات البيئية والاجتماعية والتعليمية والدينية، ويرى Sexton (2017) بأن الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية يواجهون بعض التحديات التي تتطلب تنمية بعض المهارات لديهم مثل: المطالبة بالحقوق، والتمكين والاستقلال؛ ليتمكن من مجابهة تحديات المرحلة، لا سيما تلك المتعلقة بممارسة سلوك التنمر عليهم، وفي هذا السياق أشارت دراسة Sakia et al., (2019) إلى أن الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية قد يتعرضون لمستوى أعلى من العدوانية مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة السمعية.

وبذلت العديد من الجهود لمساندة هذه الشريحة من قبل المعنيين، والاختصاصيين لمساعدتهم على التأقلم والتكيف، تمهيداً لدمجهم في المجتمع، ومن الوسائل المعينة المستخدمة لذلك، ما يعرف بزراعة القوقعة، والتي ربما تكون من الطرق الفعالة، ويؤكد عبد العزيز (2015) بأن زراعة القوقعة قد ظهرت لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية خصوصاً المصابين بصمم حسي عصبي شديد جداً.

وزراعة القوقعة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية قد تساعدهم في إعادة سماعهم للأصوات، ولكنهم في الوقت نفسه يواجهون العديد من الصعوبات في فهم معنى هذه الأصوات ومدلولاتها، فزراعة القوقعة لديهم تمثل واقعاً جديداً

* Corresponding author.
E-mail address: tshubier@iugaza.edu.ps
DOI: 10.52839/0111-000-087-013
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لم يكن قد اعتادوا عليه سابقاً، واقعاً يخرجهم من بيئة الصمم إلى بيئة سماع أصوات لا يفهمون معناها، وهذا ربما يشعرهم بدرجة من الإحباط والضيق، مما قد يقودهم إلى العديد من المشكلات السلوكية المختلفة، لا سيما السلوك العدواني، كتعبير عن رفضه لهذا الضجيج المسموع دون أن يفهم أو يفسر ذلك، ويتمثل السلوك العدواني لديهم بأي إجراء يقومون به بهدف إلحاق الضرر بأنفسهم أو بالآخرين، بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء كان في صورة عدوان لفظي، أو جسدي، ولذلك فإن الإحباط المتكرر الذي يعيشه الطفل في حياته اليومية يجعله يسلك سلوكاً عدوانياً على مصدر الإحباط أو مصادر أخرى.

وللحد من ذلك فإن دوراً كبيراً يقع على عاتق المحيط الأسري، والاجتماعي، والتعليمي من خلال إتاحة الفرص الكافية للتفاعل والاندماج؛ مما يسهم في تطور النمو اللغوي والنفسي والعقلي، ومن هنا يأتي أيضاً دور التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي، كمساهمة فعالة للتخفيف من الآثار السلبية التي قد تترتب على زراعة القوقعة، فالمهارات الاجتماعية التي يجب أن يتم إكسابها لهذه الشريحة ربما تؤدي دوراً كبيراً في توافقهم النفسي، وتساعدهم على إنجاز المهام المُكلفين بها، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة وفعالة مع الآخرين، وضبط انفعالاتهم في المواقف الاجتماعية المُختلفة.

وتتعدد المهارات الاجتماعية والحياتية التي يتم إكسابها لهذه الشريحة كالضبط الانفعالي والاتزان، والهدوء، والتعبير عن انفعالاتهم واحتياجاتهم بطريقة مناسبة، والاعتماد على أنفسهم في الأمور الشخصية، والتعليم والعلاقات الاجتماعية، وكذلك فإن مساعدة الأطفال زارعي القوقعة للانتقال من الاعتمادية إلى الاستقلالية من المهارات المهمة التي يتم العمل على إكسابها لهم من خلال الأخصائيين والأسرة والمجتمع بشكل عام.

وتنمية الاستقلالية حسب بكار (2014) في المراحل المبكرة من العمر أكثر فاعلية لأن ما يتعلمه الفرد في الصغر يستمر معه طيلة حياته، والاستقلالية كما ترى قطب (2019) تُسهم في توافق الفرد مع الحياة، وتنمي لديه الكفاءة الشخصية لذلك فهي ضرورية وحيوية لمساعدة الطفل على اكتساب المهارات الأساسية في الحياة مثل: معرفة النفس والثقة بالنفس، والتحكم في الانفعالات، وحسن التعامل مع الآخرين، والنجاح في الحياة، كما أن الأشخاص الذين يتميزون بالاستقلالية حسب خليل (2009) لديهم ثراء في حياتهم الوجدانية ووضوح في انفعالاتهم، ورؤية إيجابية للحياة من خلال وضعهم لأهداف تناسب إمكاناتهم.

وربما يكون السلوك العدواني للطلبة من زارعي القوقعة شكلًا من أشكال الرفض والاحتجاج لواقعهم ولظرفهم الخاص، وتغير نمط حياتهم كنتيجة لزراعة القوقعة، حيث أن انغماسهم في السلوك العدواني وما يتعرضون له من رفض من قبل الآخرين، نتيجة لهذا السلوك مما قد يعرقل لديهم الاستقلالية، لا سيما وأن الاستقلال يحتاج لتعلم الكثير من المهارات والتقبل والاندماج والتوافق، وهذا صعب الحدوث في حالة عدم الاندماج الناتج عن السلوك العدواني، ولذلك كان هذا البحث كمحاولة لتسليط الضوء على علاقة السلوك العدواني بالاستقلالية لدى شريحة لها خصوصية كبيرة تتمثل في الأطفال من زارعي القوقعة.

مشكلة الدراسة:

ربما أن إحداث نوع من التغيير لدى الأطفال من زارعي القوقعة فيما يتعلق باستماعهم للأصوات يشكل تحدياً كبيراً لديهم ولأسرهم، فالأصوات بالنسبة لهم مجرد ضجيج وضوضاء بلا معنى، ولقد استشعر الباحثان ذلك من خلال اختلاطهم وعملهم مع الأطفال زارعي القوقعة وأسرهم، فمن خلال مشاركة الباحثين في البرامج التدريبية وورش العمل التي كانت تعقد مع أمهات الأطفال زارعي القوقعة، واستطلاع آرائهم بخصوص المشكلات التي يواجهونها مع أبنائهم، استشعر الباحثان وجود العديد من السلوكيات السلبية لا سيما السلوك العدواني، وأكدت ذلك دراسة Giacomo, Craig, Elia& Giagotti (2013) حين أشارت بأن الأطفال زارعي القوقعة يعانون العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية، بينما ذهبت دراسة حافي وبن قطاف (2021)، ودراسة جدي(2021) إلى ارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهم، وتوصلت دراسة Bolu et al., (2020) إلى أن أكثر أسباب السلوك العدواني بين الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية، ووجهة نظر المعلمين تتمثل في عدم تلبية الاحتياجات وضعف مفهوم الذات، وبأنهم قد شعروا بازدياده بشكل ملحوظ بعد زراعة القوقعة، فيما يرى البعض بأن الأمر يتفاوت حسب العمر أثناء زراعة القوقعة فالأكبر سناً ظهر لديهم مقاومة أكبر لزراعة القوقعة، وتم التعبير عن ذلك من خلال السلوكيات العدوانية، ورفض تقديم المعونة من الآخرين، والبعد والتجنب وعدم القدرة على اتخاذ القرارات البسيطة.

وهذا ربما أثر على مستوى الاستقلالية الذاتية لديهم، فعدم القدرة على الاعتماد على الذات والقيام بالأمور الحياتية التي يستطيع أن يقوم بها أقرانهم من الأطفال من غير زارعي القوقعة قد يشعرهم بالإحباط، حيث تؤكد دراسة فرجينس وليو وكيتلار Ketelear, Leo& Frijns (2013) إلى أن الأطفال من زارعي القوقعة يعانون من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وفهمها وهذا يؤدي إلى قصور في الاستقلالية. وفي السياق نفسه أشارت دراسة رايفي ,Rieffe (2012) إلى أن الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية أقل وعياً بمشاعرهم والتعبير عنها، خاصةً في المواقف السلبية؛ مما يدفعهم للتعبير عن هذا الإحباط من خلال السلوك العدواني، ولذلك فإن العلاقة الوالدية السليمة وإكسابهم المهارات المناسبة ربما يعزز مستوى الاستقلالية لديهم، كما بينت دراسة Bi, Yang et al., (2018) بأن أبناء الأسر الديمقراطية يظهرون استقلالاً سلوكياً أكثر من أبناء الأسر المتسلطة والمتساهلة.

ومن هنا يحاول الباحثان سبر أغوار هذا الموضوع ومعرفة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني والاستقلالية لدى شريحة حساسة آخذه في الازدياد، وتعرف الاختلافات في هذه المتغيرات حسب العمر الذي يتم زراعة القوقعة فيه، وكذلك الجنس، وأيضاً العمر على أمل تقديم إطارٍ بحثي يفيد العاملين والمهتمين بالأطفال من زارعي القوقعة وأسرهم، ومن هنا تمحورت مشكلة الدراسة لدى الباحثين حول التساؤلات الآتية:

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى السلوك العدواني والاستقلالية لدى الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين السلوك العدواني والاستقلالية لدى الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية؟
3. هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متوسطات (السلوك العدواني، الاستقلالية) لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (جنس الطفل / عمر الطفل/ بداية الزراعة).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها السلوك العدواني وعلاقته لدى الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية، وسيتناول الباحثان الأهمية النظرية والتطبيقية في عدة نقاط كالآتي:

أولاً- الأهمية النظرية وتتمثل في:

1. تقديم تأصيل نظري لأحد أهم مخرجات التوجهات الإيجابية في علم النفس.
2. إلقاء الضوء على السلوك العدواني الذي يعاني منه الطلبةُ زارعو القوقعة، وكذلك الاستقلالية وذلك لما لهم من إسهام في التركيز على جوانب القوة والتمكين في حياة الأفراد بشكل عام، وذوي الإعاقة السمعية بوجه خاص.
3. تتناول الدراسة الأطفال من سن (6_ 12) سنة وهي من المراحل المهمة في حياة الطفل والتي يتم تعليمه على تفادي العديد من المشكلات النفسية والسلوكية فيما بعد.
4. الاسهام في إثراء الخلفية النظرية عن الأطفال زارعي القوقعة.
5. خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد الأطفال زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية.
6. ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرات (السلوك العدواني / الاستقلالية) في حدود علم الباحثين لدى الأطفال زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية في المجتمع الفلسطيني والعربي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية وتتمثل في:

1. تزويد الباحثين والمهتمين وأصحاب القرار بنتائج هذه الدراسة؛ والتي ربما تفيدهم في وضع خطط وبرامج إرشادية وتربوية لتنمية الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم لدى الأطفال زارعي القوقعة وتطبيقها بمشاركة أسرهم.
2. تُفيد العاملين في مجال الإعاقة السمعية من خلال الحد من مشكلاتهم السلوكية غير المرغوبة.
3. تُفيد في وضع تصور وأدلة عمل للآباء والأمهات والمربيات تيّسر وتسهل طرق التعامل مع هذه الشريحة.
5. تفيد وزارة التربية والتعليم في دمج المهارات التربوية، والاجتماعية في مناهج التعليم والتربية الخاصة.

أهداف الدراسة: حيث تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية.
2. التعرف على مستوى الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية.
3. الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين السلوك العدواني والاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية.
4. استكشاف طبيعة الفروق في متوسطات (السلوك العدواني، الاستقلالية) لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (جنس الطفل/ عمر الطفل/ بداية الزراعة).

حدود الدراسة:

الحد الزماني: أُجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022/2021م).

الحد المكاني: أُجريت هذه الدراسة في مستشفى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للتأهيل والأطراف الصناعية في محافظة غزة.

الحد البشري: أُجريت هذه الدراسة على الطلبة زارعي القوقعة الالكترونية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 ــ 12) سنة.

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة موضوع السلوك العدواني وعلاقته بالاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة المُدمجين في مدارس الوكالة بمحافظة غزة، من وجهة نظر أمهاتهم.

مُصطلحات الدراسة:

السلوك العدواني Aggressive behavior: ويعرفه الباحثان بأنه سلوك مبني على العنف يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، ويمكن ملاحظته وقياسه، ويتخذ عدة أشكال: عدوان لفظي، وعدوان جسدي موجه نحو الآخرين أو نحو الذات، ويترتب على ذلك إلحاق الضرر بنفسه وبالآخرين، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك العدواني.

الاستقلالية Independence: ويعرفها الباحثان بأنها تعزيز الثقة بالنفس لدى الفرد ودعمه؛ لكي يعتمد على نفسه في إدارة أمور حياته، ولا يعتمد على الآخرين لما لها من أثر غير مباشر على ثقة الفرد بنفسه وإيمانه بقدراته الذاتية في إنجاز المهمات، والواجبات دون طلب المساعدة من أي فرد آخر،

بحيث تبني شخصيته على نحو مستقل، والابتعاد عن الاتكالية على الآخرين، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاستقلالية.

الأطفالُ الصم زارعو القوقعة Deaf Children with Cochlear Implants : هم الأطفال الذين لديهم فقدان سمعي شديد إلى شديد جداً ولا يستفيدون من السماعات الطبية ويمكنهم الاستفادة من زراعة قوقعة الأذن بإجراء عملية جراحية يتم من خلال زرع جهاز إلكتروني يقوم بدور قوقعة الأذن (عبد البديع،2016م)

الاطار النظري والدراسات السابقة:

تتعدد مشكلات الأطفال السلوكية وتتنوع، ومن هذه الأشكال: السلوك العدواني، الذي تتعدد أسبابه وأشكاله وطرق التعبير عنه، إلا أنه أصبح ظاهرة لدى الأطفال لا سيما في مجتمعاتنا العربية، وترى جوده (2015) بأن السلوك العدواني يشمل فئات عدة من المجتمع، ومنهم طلاب المدارس، حيث يُعد واحدا من أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه المجتمع، ويذكر البادري (2011) بأن أسباب السلوك العدواني تتنوع فمنها ما يتعلق باضطراب العلاقة بين الابن والأم أو من ينوب عنها، وغياب دور الأب أو شخصيته، ولربما يعود السبب إلى الرغبة في إثبات الذات وتحقيقها عن طريق العدوان على الآخرين، أو الشعور بالتعاسة والإحباط، وكذلك الشعور بالذنب وعدم إشباع مطالب النمو، أو فقدان الشعور بالأمن، ويضيف الباحثان بأن ظروف قطاع غزة الخاصة لا سيما تلك المتعلقة بكثرة الحروب وما تخلفه من آثار نفسية، وكذلك مشاهد الاعتداء المستمر من دولة الاحتلال على الأطفال تحديداً، وكذلك فرض الحصار ظروفاً خاصة من خلال انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي، وازدياد البطالة، وتكدس الطلبة في الفصول، وعدم تلبية احتياجاتهم النفسية والبدنية بشكل طبيعي كباقي أطفال العالم.

وتباينت النظريات المفسرة للسلوك العدواني حيث ذهبت نظرية التحليل النفسي لفرويد إلى أن العدوان هو سلوك متأصل في غريزة الإنسان منذ الطفولة، في هذا الصدد أشار العقاد (2001) إلى أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، بينما تذهب النظرية السلوكية إلى أن السلوك الإنساني متعلم من خلال عمليات الاشتراط والارتباط، حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوكيات التي يثاب عليها، بينما ترى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا كما يشير السيد وسليمان (2012) إلى أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج لهذا السلوك عند والديهم، وتناول موضوع السلوك العدواني لدى الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية العديد من الدراسات حيث أشارت دراسة حافي وبن قطاف (2021)، و نجده جدي (2021), وبوجليدة (2015): إلى وجود سلوك عدواني اتجاه الآخرين لدى الطفل الأصم، وفيما يتعلق في التباين في درجة الإعاقة فقد أشارت دراسة خليفة ومكي (2020) إلى عدم وجود فروق دالة في درجة السلوك العدواني تُعزى إلى درجة الإعاقة السمعية، ووجود فروق دالة احصائياً في درجة السلوك العدواني لصالح الفئة العمرية الأكبر، وعلى خلاف ذلك أشارت دراسة Bolu et al., (2020) إلى عدم وجود فروق في السلوك العدواني يعزى لمتغير العمر، وكذلك دراسة الفقيه (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق في السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة من ذوى الإعاقة السمعية يعزى للجنس أو لمستوى تعليم الوالدين.

أما ما يتعلق بالاستقلالية فهي تحدث بصورة متدرجة مع تقدم الطفل في السن، حيث يسعى للاعتماد على نفسه والابتعاد عن تبعيته للوالدين، ولذلك على الوالدين تشجيع الطفل على ممارسة هذا السلوك ومنح الطفل مساحة لاتخاذ قراراته، ولذلك تتحقق الاستقلالية من خلال استثمار طاقات الطفل وقدراته وتشجيعه على ذلك، وهذا يجعل الطفل كما يرى Szwedo, et .al, (2018) لديه القدرة على التحرر من الشعور المفرط بالذنب والقلق وضعف الثقة والمسؤولية والاستياء والغضب في علاقته مع والديه، ولذلك اقترح كل من ديسي وريان (Deci & Ryan,2000) ثلاث حاجات نفسية أساسية ترتبط بالاستقلالية، وهي الحاجة إلى الانتماء بأن يكون الفرد فعالاً ومتواصلاً مع الآخرين، والاستقلالية الذاتية من خلال أن يكون الفرد منسجماً ومسئولاً عن ذاته، وكذلك الحاجة إلى الكفاءة من خلال السيطرة على النتائج، وإتقان التجربة والأداء، وتتعدد أسباب السلوك الاعتمادي كما يرى الضمور (2019), فمنها تعزيز الوالدين أو أحدهما للسلوكيات غير الناضجة كالاعتمادية، والحماية الزائدة، والدلال الزائد، والتساهل من قبل الوالدين، وشعور الفرد بالإهمال والحرمان.

وتفسر نظرية التحليل النفسي لفرويد الاستقلالية كما يرى Szwedo, et. al, (2017)، من خلال معالجة الأنا لمصادر القلق ومن ثم النمو السليم للشخصية وإظهار السلوك المتوازن والاستقلالية، في حين ترى المدرسة الإنسانية لروجرز كما يرى Indrayati, & Ibrahim (2019) بأن الاستقلالية تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نموه عبر مدة زمنية طويلة من خلال تجارب الفرد وخبراته وعلاقاته بالأشياء المحيطة من أشخاص جماعات وقيم، بينما فسرت نظرية علم النفس الفردي لآدلر كما يرى Hadiwijaya, et. al, (2017) بأن الفرد يختار أسلوب حياته وهذا الأسلوب هو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو استقلاله والتفوق كما أكد أدلر على الترتيب الوالدي الذي يحدد فيه اختيار أسلوب الحياة، فالطفل الأول يتصف بالاتكالية (الاعتمادية) والأنانية واستخدام القوة مع الآخرين، بينما يحاول الطفل المدلل أن يكون مركز انتباه، أما الطفل المنبوذ فيتوارى عن الأنظار، وهكذا يتحدد أسلوب الحياة.

وتناول متغير الاستقلالية العديد من الدراسات السابقة حيث أشارت دراسة Kiang& Bhattacharje, (2018) إلى أن مستوى الاستقلالية كان متوسطا لدى عينة من الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية، وبوجود فروق في الاستقلالية تعزى إلى النوع الاجتماعي لصالح الذكور، في حين أشارت دراسة فرجينس وليو وكيتلار Ketelear, Leo& Frijns (2013) إلى أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وفهمها وهذا يؤدي إلى قصور في الاستقلالية مُقارنةً بالأطفال الاعتياديين، كما أكدت دراسة Crispin (2006) إلى أن الأطفال الصم لديهم قصور في الاستقلالية، بينما أشارت دراسة المطيري (2019) إلى

عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الاستقلالية لدى عينة من الطلبة الصم.

الطريقة والإجراءات/

منهجية الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناول دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية.

مجتمع الدراسة وعينتها /

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال من الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية في محافظة غزة خلال العام 2021-2022، والبالغ عددهن (146) سيدة، بحسب بيانات مستشفى سمو الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية في محافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (46) أمًّا من أمهات الأطفال زارعي القوقعة في محافظة غزة، حيث تم اختيارهن بشكل عشوائي بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات، بينما تكونت العينة الفعلية من (100) سيدة من أمهات الطلبة زارعي القوقعة، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية.

أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحثان بتصميم أداتي الدراسة، وهما: (استبانة السلوك العدواني، واستبانة الاستقلالية)، حيث قام الباحثان بالتحقق من خصائصها السيكومترية، للتأكد من صلاحيتها للاستخدام وفقاً للإجراءات التالية:

أولاً: استبيان السلوك العدواني (من إعداد الباحثين).

وصف الاستبيان:

اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على (25) فقرة، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) ولقد أعطيت الأوزان الآتية (3،2،1)، ويشمل الاستبيان على ثلاثة أبعاد وهي: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الآخرين، ويشمل الفقرات رقم (9،8،7،6،5،4،3،2،1)، والسلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الذات ويشمل الفقرات رقم (17،16،15،14،13،12،11،10)، أما البعد الأخير فيتمثل في السلوك العدواني اللفظي، ويشمل الفقرات رقم (25،24،23،22،21،20،19،18).

جدول (1): توزيع افراد عينة الدراسة الفعلية حسب متغيرات الدراسة الشخصية.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
جنس الطفل	ذكر	47	47.0
	أنثي	53	53.0
المجموع		100	100
عمر الطفل	6 سنوات	19	19.0
	7 سنوات	22	22.0
	8 سنوات	19	19.0
	9 سنوات	20	20.0
	10 سنوات	11	11.0
	11 سنة	6	6.0
	12 سنة	3	3.0
المجموع		100	100
بداية الزراعة	2-1 سنة	27	27.0
	4-3 سنوات	52	52.0
	6-5 سنوات	21	21.0
المجموع		100	100

خطوات بناء استبانة السلوك العدواني:

- الاطلاع على الأدب النظري والتربوي والنفسي تحديداً المرتبطة بمفهوم السلوك العدواني.
-الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة حافي وبن قطاف (2021), ودراسة جدي 2021) ودراسة Sakia et al., (2019)، ودراسة الفقيه (2018).
- إجراء العديد من ورش العمل والمقابلات مع أمهات الأطفال زارعي القوقعة في مستشفى سمو الأمير حمد، ومع القائمين على الإشراف في هذا المجال.
- تحديد مجالات الاستبانة وأبعادها.
- صياغة الفقرات وتحكيمها.

صدق الاستبانة: يُقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية حيث كان عدد فقراتها (27) فقرة، انظر ملحق رقم (2)، على مجموعة من المحكمين وعددهم (9) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية لتحكيمها، وإبداء آرائهم فيها، وقد تم الأخذ بالتعديلات التي تم تسجيلها لتصبح فقرات الاستبانة (25) فقرة في صورتها النهائية بعد التحكيم ملحق رقم (3).

صدق الاتساق الداخلي: ويُقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البُعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للبُعد التابعة له، ويبين جدول رقم (2) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعد الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة:
يقصد بثبات الاستبانة أن يعطي النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت الظروف والشروط نفسها، وتم حساب الثبات بطريقتين وهما:
أولاً/ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: فبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة (0.879)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في جدول (3):

ثانيا/ الثبات بطريقة التجزئة النصفية: فبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل الثبات جتمان للتجزئة النصفية، حيث تبين أن قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية مرتفع ودال إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.757)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.892)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع. والنتائج موضحة في جدول (4).
ثانياً: استبانة الاستقلالية (من إعداد الباحثين).

وصف الاستبيان: اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على (20) فقرة، حيث أعطي لكي فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) ولقد أعطيت الأوزان الآتية (1،2،3).
خطوات بناء استبانة الاستقلالية:
– الاطلاع على الأدب النظري والتربوي والنفسي تحديداً المرتبطة بمفهوم الاستقلالية.
الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة الدردير وعبد المنعم (2021)، ودراسة الخولي (2020).
– الاطلاع وإجراء مقابلات مع أمهات الأطفال زارعي القوقعة في مستشفى سمو الأمير حمد ومع القائمين على الإشراف في هذا المجال.
– تحديد فقرات الاستبانة، والعمل على تحكيمها.

جدول (2): يوضح الصدق الداخلي لاستبانة السلوك العدواني

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	البعد الأول: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الآخرين		
1	يضرب زملاءه الذين يعتدون عليه.	.652	0.000
2	يدفع الطلبة الذين يعترضون طريقه.	.652	0.000
3	يستخدم أدوات حادة عندما يتشاجر مع أقرانه.	.542	0.000
4	يستخدم الصراخ لحل خلافاته مع الآخرين.	.523	0.000
5	يميل إلى القسوة أثناء اللعب مع الآخرين.	.652	0.000
6	يتشاجر مع الآخرين بدلاً من التفاهم معهم.	.501	0.000
7	يثير المشاكل.	.415	0.000
8	يتعمد إثارة الفوضى.	.687	0.000
9	عندما يتشاجر مع زملائه يضربهم في أماكن حساسة في أجسامهم.	.712	0.000
	البعد الثاني: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الذات		
1	يمزق ملابسه ويتلفها عندما ينفعل.	.541	0.000
2	يمارس ألعاب عنيفة تسبب له الأذى.	.589	0.000
3	يضرب رأسه بعنف عند الغضب.	.632	0.000
4	يقوم بعض أصابعه عند الغضب.	.457	0.000
5	يكسر قلمه ويُمزق دفاتره عند الغضب.	.635	0.000
6	يشد شعره عندما يغضب.	.457	0.000
7	يصك على أسنانه عندما يغضب.	.710	0.000
8	يكسر ألعابه عند الغضب.	.456	0.000
	البعد الثالث: السلوك العدواني اللفظي		
1	يستخدم كلمات بذيئة لإهانة الآخرين.	.578	0.000
2	يسخر من الآخرين لجرح مشاعرهم.	.632	0.000
3	يستخف بأي نصائح تقدم له.	.640	0.000
4	يهدد الآخرين.	.698	0.000
5	يرد بعنف على مَنْ ينتقده.	.589	0.001
6	يكذب على الآخرين.	.674	0.000
7	يعاند الآخرين أو يتحداهم.	.671	0.000
8	يجادل الآخرين.	.589	0.000

● الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$.

جدول (3): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة السلوك العدواني.

البُعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الآخرين	9	0.821
البعد الثاني: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الذات	8	0.833
البعد الثالث: السلوك العدواني اللفظي	8	0.912
الثبات الكلي لفقرات الاستبانة	25	0.879

جدول (4): يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة السلوك العدواني.

البُعد	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الأول: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الآخرين	0.741	0.898
البعد الثاني: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الذات	0.681	0.837
البعد الثالث: السلوك العدواني اللفظي	0.792	0.802
الثبات الكلي لفقرات الاستبانة	0.757	0.892

صدق الاستبانة:

صدق المحكمين: حيث قام الباحثان بعرض الاستبيان في صورته الأولية والمكون من (25) فقرة، انظر ملحق رقم (4) على مجموعة من المحكمين وعددهم (9) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية لتحكيمه وإبداء آرائهم فيه، وقد تم الأخذ بالتعديلات التي تم تسجيلها لتصبح فقرات الاستبانة (20) فقرة في صورتها النهائية بعد التحكيم ملحق رقم (5).

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبيان، ويبين جدول رقم (5) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعد الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

جدول (5): يوضح الصدق الداخلي لاستبانة الاستقلالية.

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يتمكن من الدراسة لوحده.	.621	0.000
2	يحل واجباته بنفسه.	.525	0.000
3	يؤدي المهام الموكلة له في البيت.	.612	0.000
4	يرتب غرفته وحده.	.532	0.000
5	يقوم بترتيب ألعابه بعد الانتهاء منها.	.625	0.000
6	يساعدني في ترتيب البيت.	.498	0.000
7	يقوم بعمل ما يطلبه منه المعلم في المدرسة.	.652	0.000
8	يمكنه تحضير جدول الدراسة بسهولة.	.612	0.000
9	يدرس لوحده.	.698	0.000
10	يحتاج إلى مساعدة زملائه لإنجاز واجباته المدرسية.	.568	0.000
11	يوفر جزءًا من مصروفه لسد احتياجاته.	.621	0.000
12	يمكنه ترتيب ملابسه لوحده	.589	0.000
13	يحافظ على نظافة كتبه المدرسية.	.632	0.000
14	يتعلم من خلال تجاربه الخاصة.	.605	0.000
15	يبتعد عن الفوضى في سلوكياته.	.614	0.000
16	يعبر عن رأيه دون خوف	.502	0.000
17	يستثمر أوقات فراغه في أعمال نافعة.	.634	0.000
18	يعبر عن رأيه بالرفض في حال عدم إعجابه بموضوع ما.	.536	0.000
19	يعتمد على نفسه في تلبية احتياجاته.	.652	0.000
20	ينتقد الآخرين.	.631	0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثبات الاستبانة: حيث تم حساب الثبات بطريقتين وهما طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة (0.821)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في جدول (6):

جدول (6): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة الاستقلالية.

الاستقلالية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لفقرات الاستبانة	20	0.821

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وتم حساب معامل الثبات جتمان للتجزئة النصفية، حيث تبين أن قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية مرتفع ودال إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.771)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.863)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع. والنتائج موضحة في جدول (7).

جدول (7): يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة الاستقلالية.

الاستقلالية	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الثبات الكلي لفقرات الاستبانة	0.771	0.863

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات التي قمت بجمعها من خلال تطبيق أدوات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social sciences) (Spss وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson correlation formula، ومعادلة جتمان Guttmann formula لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha لحساب ثبات أداة الدراسة، واختبار (T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA).

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

المحك المُعتمد في الدراسة:

جدول (8): يوضح المحك المعتمد في الدراسة.

طول الخلية (معيار الدرجة)	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر (الموافقة)
1-1.67	33.3-55.60	قليلة
1.67-2.34	55.60-77.90	متوسطة
2.34-3.00	77.90-100.0	كبيرة

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

التساؤل الأول والذي ينص على: ما مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن التساؤل الأول، قام الباحثان باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للتعرف على مستوى السلوك العدواني لدي الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية كما هو موضح في الجدول (9):

جدول (9): المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة والمستوى لأبعاد استبانة السلوك العدواني.

م.	البعد	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة السلوك العدواني
1	البعد الأول: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الآخرين	9	1.277	0.441	42.56	قليلة
2	البعد الثاني: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الذات	8	1.226	0.321	40.86	قليلة
3	البعد الثالث: السلوك العدواني اللفظي	8	1.469	0.335	48.96	قليلة
	الدرجة الكلية لاستبانة السلوك العدواني	25	1.324	0.451	44.13	قليلة

يتضح من الجدول السابق بأن متوسط استبانة السلوك العدواني لدي الطلبة زارعي القوقعة بلغ 1.324 وبانحراف معياري 0.451 وبوزن نسبي بلغ 44.13%، وهذا يدل على أن مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة زارعي القوقعة مُنخفض.

ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى مقدار التحسن في الحالة النفسية للطفل جراء زراعة القوقعة وعودته لممارسة حياته بشكل شبه طبيعي، فالتكوين النفسي للطفل كما يرى خليفة ومكي (2020) مرتبط بتكوينه الفيسيولوجي وبسلامته الجسمية، فالأطفال الأسوياء بدنياً ونفسياً يعتبرون أقل عُرضة لاضطرابات السلوك.

ولربما يعود انخفاض السلوك العدواني لدى عينة الدراسة كنتيجة لخضوعهم لبرامج التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي من قبل أخصائيين ممارسين في مستشفى سمو الشيخ حمد، والذين يعملون على تأهيل زارعي القوقعة قبل وبعد ضمن برامج تستهدف الأطفال وذويهم لا سيما الأمهات. كما يفسر الباحثان هذا الانخفاض في السلوك العدواني لأن أغلب الطلبة زارعي القوقعة قد تمت عملية الزراعة لديهم منذ فترة طويلة، حيث أن (56%) منهم تمت عملية الزراعة قبل أكثر من 5 سنوات بينما (36%) تمت عملية الزراعة لديهم من 2-5 سنوات وهذه الفترة ربما تكون كافية إلى تأقلم زارعي القوقعة مع الوضع الجديد ومن ثمّ عودة الحالة النفسية للطفل إلى حالتها الطبيعية؛ نتيجة لخضوعه لبرامج التأهيل، كما أن زراعة القوقعة تُتيح للأطفال التواصل بشكل جيد مع المحيط سواء في العائلة أو المدرسة، ومن ثمّ تزيد من قدرة الطالب على الاتصال والتواصل مع الآخرين وهذا ما يساعد في تلبية بعض من احتياجاته مما يسهم في تقليص السلوك العدواني. وفي هذا السياق أكدت دراسة (Bolu et al., 2020) بأن عدم تلبية الاحتياجات الأساسية للأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية يؤدي لظهور السلوك العدواني، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Sakia et al., 2019) في أن الأطفال الذين يخضعون لعملية زرع قوقعة مبكراً، ويحضرون برامج إعادة التأهيل بعد الجراحة، فإن سلوكهم العدواني ينخفض، وكما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (مخلوف، 2017) والتي أظهرت بأن السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية كان مُنخفضاً، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة حافي وبن قطاف(2021)، ودراسة جدي (2021)، ودراسة بوجليدة

(2015) حيث أشارت لوجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

التساؤل الثاني والذي ينص على: ما مستوى الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن التساؤل الثاني، قام الباحثان باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للتعرف على مستوى الاستقلالية لدى الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية كما هو موضح في الجدول (10):

جدول (10): المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة والمستوى على ابعاد استبانة الاستقلالية.

البعد	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستقلالية
الدرجة الكلية لاستبانة الاستقلالية	**20**	2.441	0.362	81.36	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق بأن متوسط استبانة الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية بلغ 2.441 وبانحراف معياري 0.362 وبوزن نسبي بلغ 81.36%، وهذا يدل على أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية بدرجة مرتفعة.

ويرى الباحثان بأن السبب في ذلك ربما يعود إلى ما يخضع له الطفل من برامج نفسية تقدمها مستشفى سمو الشيخ حمد للأطفال زارعي القوقعة، والتي تسهم في تنمية الاستقلالية لدى الأطفال، كما قد يعود ذلك إلى تفاعل الطفل مع البيئة التي ينمو بها بعد زراعة القوقعة من خلال نضجه وتعلمه الذي يحصل عليه في مراحل النمو عن طريق خضوعه لتجارب وخبرات وعلاقته بالأشياء التي تحيط به خاصة وأن أغلب عينة الدراسة زرعوا القوقعة منذ فترة طويلة.

كما يرى الباحثان أن هذا قد يعود إلى تشجيع الأسر لأطفالهم على الاعتماد على أنفسهم، من خلال القيام ببعض السلوكيات والأعمال لوحدهم وتشجيعهم على ذلك من خلال إلحاقهم بالرياض والمدارس الاعتيادية أو الخاصة والتي تتيح لهم فرصًا أكبر للتعاون والتفاعل مع البيئة المحيطة لا سيما الأقران ويدفعهم للابتعاد عن الأسرة لفترة من الوقت مما يسهم في اعتمادهم على أنفسهم وزيادة مستوى استقلاليتهم, فالطفل الذي يتبع قدراً مناسباً من الاعتماد على نفسه كما يرى الخولي (2020) فإنه يصل إلى مستوى مُناسب من الصحة النفسية السليمة، والتمتع بحالة من التوازن في شخصيته، مما يجعله قادراً على القيام بأموره دون مُساعدة من غيره فيتحقق له الإحساس بالاستقلال والرضا والاطمئنان.

كما قد يعود ذلك إلى ما تقدمه الأسرة للطفل من دعم ذاتي في ظل الظروف التي يمر بها الطفل نتيجة ظرفه الخاص، مما ينعكس على النظرة الإيجابية للطفل إلى نفسه مما يسهم في ارتفاع مستوى الاستقلالية لديه، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Ketelear, Leo& Frijns (2013)، التي بينت أنه وبرغم زراعة القوقعة وفوائدها إلا أن الأطفال يعانون من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وفهمها وهذا يؤدي إلى قصور في الاستقلالية مُقارنةً بالأطفال الاعتياديين، كما وتختلف مع دراسة Giacomo, Craig, Elia& Giagotti (2013) التي أوضحت أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون أكثر من المشكلات الانفعالية والسلوكية وأقل من ناحية المهارات الاجتماعية والاستقلالية مقارنةً بالأطفال ذوي السمع الطبيعي، كما وتختلف مع ما أشارت إليه دراسة Tsai et. al. (2020) والتي أشارت لوجود مستوى متوسط من الاستقلالية لدى عينة الدراسة.

التساؤل الثالث الذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a≥0.05). بين السلوك العدواني والاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية؟

للإجابة على التساؤل الثالث قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين السلوك العدواني، والاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية، ويتضح ذلك من خلال الجدول (11):

جدول (11): معامل الارتباط بين السلوك العدواني والاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة.

البعد	الاستقلالية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الآخرين	-0.482	0.000
البعد الثاني: السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الذات	-0.479	0.000
البعد الثالث: السلوك العدواني اللفظي	-0.489	0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار بيرسون أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى السلوك العدواني وتقديرهم لمستوى الاستقلالية لدى الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية. وبذلك يمكن القول بوجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى السلوك العدواني وتقديرهم لمستوى الاستقلالية لدى الطلبة زارعي القوقعة في المرحلة الابتدائية، وهذا يعني بأنه كلما زاد مستوى السلوك العدواني نقص وتدنى مستوى الاستقلالية، والعكس صحيح.

ويفسر الباحثان ذلك بأن الطفل الذي يشعر بالاستقلالية ويعتمد على نفسه في تسيير أموره الخاصة، حيث يمتلك القدرة على

ضبط ذاته وتنظيم انفعالاته والتحكم فيها، وهذا ينمى لديه الشعور بقيمته وبمكانته مما يمنحه قدرًا أكبر من الثقة بالنفس والنضج ومن ثمّ الصحة النفسية ومن يتميز بذلك فهو لا يلجأ إلى السلوك العدواني ليحقق أهدافه بقدر ما يلجأ إلى العقل والحكمة، وفي هذا السياق يؤكد بياجيه في نظريته للنمو العقلي كما يرى الحداد (2019) بأن الطفل ذا السلوك الاستقلالي يتسم بالتعاون، والقدرة على الابتكار والمرونة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، ويمتلك زمام أموره، ويكون مركز تحكمه داخلياً لأنه صاحب قرار، ومن ثمّ يكون أكثر قدرة على ضبط انفعالاته بشكل سليم.

التساؤل الرئيس الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (جنس الطفل/ عمر الطفل/ بداية الزراعة)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بصياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

التساؤل الفرعي الأول والذي ينص على: **هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (جنس الطفل).**

يتبين من الجدول رقم (12) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للسلوك العدواني كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى طلبة من زارعي القوقعة تعزى للجنس.

ويعزو الباحثان ذلك لوعي الأسرة الفلسطينية في عدم التمييز بين الجنسين أثناء التعامل معهم لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بشخص من ذوى الإعاقة، كما أن الوعي الديني الذي يحتم بضرورة عدم التفريق بين الأبناء والاهتمام بهم بالإضافة إلى الثواب الذي سيحصل عليه الوالدين من خلال الاهتمام بأبنائهم، لا سيما إذا كانوا من الأشخاص من ذوي الإعاقة، كما أن برامج التأهيل النفسي والطبي والاجتماعي المقدمة للأطفال زارعي القوقعة تستهدف الجنسين، وتعمل على دمجهم في الكثير من الأنشطة المختلفة، كما أن الرياض والمدارس تستقبل الأطفال زارعي القوقعة وتقدم لهم التعليم المناسب بغض النظر عن طبيعة الجنس الخاص بهم، وهذا انعكس على عدم وجود فروق بينهما في السلوك العدواني، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له دراسة حافي وبن قطاف (2021)، ودارسة Bolu (2020), ودراسة الفقيه (2018)، بينما اختلفت مع دراسة مخلوف (2017) والتي أشارت إلى أن السلوك العدواني لدى الذكور أعلى من الإناث.

جدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق في السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى للجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	ذكر	47	1.899	0.784	1.825	0.102
	أنثي	53	1.685	0.865		

التساؤل الفرعي الثاني والذي ينص على: **هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (عمر الطفل).**

يتضح من خلال جدول رقم (13) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، ويستدل الباحثان من نتائج التحليل إلى ثبوت صحة الفرضية الصفرية وتحققها، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني تعزي لمتغير عمر الطفل.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأعمار التي تم إجراء الدراسة عليها متقاربة نوعاً ما، بالإضافة إلى أن الأطفال المستهدفين في هذه الدراسة مدمجون في المدارس الحكومية وجميعهم في المرحلة الابتدائية، حيث يتعرض الطلبة لبرامج تعليمية وتربوية في المدرسة التي تتميز بوجود حالة من الضوابط والنظام، مما أسهم في تقليص الفروق بينهم حسب العمر، كما أن البرامج التأهيلية المقدمة لهم تناسب الأعمار المختلفة، فلكل عمر برنامج تأهيلي خاص به، كما أن التثقيف والتدريب الذي تعرضت له الامهات أسهم في امتلاكهن لمهارات مناسبة للتعامل مع سلوكيات أطفالهن من زارعي القوقعة، وهذا أسهم في تراجع السلوك العدواني لديهم بغض النظر عن العمر، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة حافي وبن قطايف (2021) ودارسة Bolu (2020)، بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة خليفة ومكي (2020).

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة تعزى لعمر الطفل.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الاحصائية
السلوك العدواني	بين المجموعات	1.233	2	1.744	0.411	0.521
	داخل المجموعات	16.311	97	0.569		
	المجموع	17.544	99			

التساؤل الفرعي الثالث والذي ينص على: **هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (بداية الزراعة).**

يتضح من خلال جدول رقم (14) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، ويستدل الباحثان من نتائج التحليل إلى ثبوت صحة الفرضية الصفرية وتحققها، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير بداية الزراعة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى تعرض الطلبة زارعي القوقعة لنفس الظروف الأسرية والتأهيلية والتعليمية بغض النظر عن بداية الزراعة لديهم، كما أن الطلبة الذين يزرعون في وقت متأخر نوعا ما عن أقرانهم يتعرضون لبرامج تأهيلية مكثفة وخاصة من أجل تعويض ما فاتهم من تعلم، وكذلك فإن برامج تعديل السلوك وتنمية المهارات التي يتم العمل بها تسهم في الحد من السلوك العدواني بغض النظر عن بداية زراعة القوقعة، ولربما يعود ذلك أيضاً إلى أن أكثر من نصف العينة كانت أعمارهم عند الزراعة 3-4 سنوات وكان ذلك بنسبة 52.0%، و21% منهم أعمارهم 5-6 سنوات عند بداية الزراعة وهي أعمار متقاربة الى حد كبير.

جدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في السلوك العدواني لدى طلبة من زارعي القوقعة تعزى بداية الزراعة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة **F**	قيمة الدلالة الاحصائية
السلوك العدواني	بين المجموعات	1.503	2	1.986	0.590	0.113
	داخل المجموعات	18.787	97	0.809		
	المجموع	20.290	99			

التساؤل الرئيس الخامس الذي ينص على: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) في متوسطات الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (جنس الطفل/ عمر الطفل/ بداية الزراعة)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس قام الباحثان بصياغة التساؤلات الآتية:

التساؤل الفرعي الأول الذي ينص على: **هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) في متوسطات الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (جنس الطفل).**

يتبين من الجدول رقم (15) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للسلوك العدواني كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الدرجة الكلية للاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى للجنس.

ويعزو الباحثان ذلك بأن البرامج والتدريب والتأهيل يتعرض لها الأطفال من زارعي القوقعة من كلا الجنسين، بالإضافة إلى تركيز المختصين في التعامل معهم على ضرورة إكسابهم مهارات الاستقلالية تحديداً في المجال الشخصي والاجتماعي والتعليمي، كما أن طبيعة الاهتمام بهذه الشريحة من قبل المجتمع والمؤسسات الحكومية يكون بالقدر نفسه لدى كلا الجنسين، ولذلك يتم دمجهم في المدارس الحكومية في فلسطين، وهذا أسهم في عدم وجود فروق بينهما حسب الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة المطيري(2019)، بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Kiang& Bhattacharje (2018) حيث أشارت لوجود فروق في الاستقلالية لصالح الذكور.

جدول رقم (15): نتائج اختبار (**t**) للتعرف على الفروق في الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى للجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة **t**	مستوى الدلالة
الاستقلالية	ذكر	47	1.748	0.841	1.736	0.186
	أنثى	53	1.639	0.896		

التساؤل الفرعي الثاني الذي ينص على: **هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) في متوسطات الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (عمر الطفل).**

يتضح من خلال جدول رقم (16) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، ويستدل الباحثان من نتائج التحليل إلى ثبوت صحة الفرضية الصفرية وتحققها، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاستقلالية تعزي لمتغير عمر الطفل.

ويعزو الباحثان ذلك إلى تعرض الطلبة زارعي القوقعة للظروف والبرامج والفعاليات نفسها بغض النظر عن أعمارهم، كما قد يعود ذلك إلى أن الأطفال عينة الدراسة أعمارهم متقاربة حيث أن جميعهم في المرحلة الابتدائية، ويتم دمجهم في المدرسة الحكومية الاعتيادية مما يعني وجود منهاج ونظام تعليمي وواجبات مدرسية، وهذا يفرض على الطالب التعود على الاعتماد على نفسه مما يطور لديه الاستقلالية ومن ثمّ يسهم في عدم وجود فروق في الاستقلالية حسب العمر.

جدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لعمر الطفل.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة **F**	قيمة الدلالة الاحصائية
الاستقلالية	بين المجموعات	1.396	2	1.065	0.563	0.326
	داخل المجموعات	18.635	97	0.741		
	المجموع	20.031	99			

التساؤل الفرعي الثالث الذي ينص على: **هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) في متوسطات الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تُعزى لمُتغير (بداية الزراعة).**

جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق الاستقلالية لدى الطلبة من زارعي القوقعة تعزى لبداية الزراعة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الاحصائية
الاستقلالية	بين المجموعات	1.783	2	1.541	0.509	0.183
	داخل المجموعات	17.630	97	0.698		
	المجموع	19.413	99			

يتضح من خلال جدول رقم (17) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، ويستدل الباحثان من نتائج التحليل إلى ثبوت صحة الفرضية الصفرية وتحققها ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاستقلالية تُعزى لمُتغير بداية الزراعة. ويعزو الباحثان ذلك إلى تعرض الطلبة زارعي القوقعة للظروف نفسها بغض النظر عن بداية الزراعة لديهم كما قد يعود ذلك إلى أن أكثر من نصف العينة كانت أعمارهم عند الزراعة 3-4 سنوات وكان ذلك بنسبة 52.0%، و21% منهم أعمارهم 5-6 سنوات عند بداية الزراعة وهي أعمار متقاربة الى حد كبير.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة تم التوصل إلى عدة توصيات أهمها:

– الاستمرار في تنفيذ البرامج التأهيلية للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال زارعي القوقعة .

– ضرورة تعزيز أهمية الاستقلالية لدى الأطفال زارعي القوقعة من جانب الأسرة لتحقيق الدعم النفسي لهم.

– الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية التي تسهم في زيادة مستوى مفهوم الاستقلالية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

– ضرورة الاهتمام في جميع جوانب شخصية الطفل سواء من الناحية المعرفية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية.

– حث الوالدين على إقامة مُحادثات منزلية بشكل يومي ومُستمر مع الطفل زارع القوقعة، وعدم التفرقة بينه وبين إخوته الاعتياديين، وذلك من أجل زيادة ثقته بنفسه لما له أثر كبير في تنمية ذاته وإدراكه لها، وأيضاً سهولة فهمه للآخرين والاندماج معهم.

– ضرورة إعداد البرامج التدريبية المهتمة بالرعاية المتكاملة للطفل لتنمية مهارات الاستقلالية.

– تنظيم برامج ولقاءات شهرية لتثقيف الوالدين وتعليمهم بكيفية رعاية الأطفال زارعي القوقعة.

مقترحات الدراسة

اقترحت الدراسة بعض الدراسات وهي على النحو الآتي:

– إعداد برنامج مقترح للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدي الأطفال زارعي القوقعة.

– إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارة الاستقلال الذاتي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

– دراسة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأطفال زارعي القوقعة في المرحلة الإعدادية.

– دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالاستقلالية لدى الأطفال زارعي القوقعة في المرحلة الإعدادية.

– دراسة مقارنة بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في المرحلة الإعدادية لقياس السلوك العدواني لديهم.

– دراسة مقارنة بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في المرحلة الإعدادية لقياس سمة الاستقلالية لديهم.

المراجع العربية

[1] البادري، سعود مبارك (2011): تطبيقات علم النفس مهنة وتربية. ط1. الإمارات، دار الكتاب الجامعي. ص364.

[2] بكار، عبد الكريم (2014): تأسيس عقلية الطفل، الرياض: دار وجوه.

[3] بوجليدة، كريمة (2015): السلوك العدواني عند الطفل الأصم دراسة إكلينيكية لثلاث حالات بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً، جامعة محمد خضير-بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم العلوم الاجتماعية.

[4] جدي، نجدة محمد عبد الرحيم (2021): السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

[5] جوده،إيناس (2015): فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكو دراما لتخفيف من حدة بعض المشكلة السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.

[6] حافي، بن قطاف، أسماء الحافي، محمد بن قطاف (2021): السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المُعاقين سمعياً في ضوء بعض المُتغيّرات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر: المجلد 13، العدد الأول.

[7] خليفة بن زانه، ومكي محمد (2020): دراسة السلوك العدواني لدى الطفل الأصم في ظل بعض المُتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر: م (6)، ع(3).

[8] الخولي، هشام عبد الرحمن (2020): مهارات الاستقلال الذاتي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها _ كلية التربية،(31)، 122، ص409-ص428.

[9] السيد، عكمة وسليمان, أحمد (2012): مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثاني، المجلد الخامس.

[10] عبد البديع، وحيد (2016): فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات السمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى زارعي القوقعة، مجلة التربية الخاصة بالزقازيق، (16)، ص254– ص306.

[11] عبد العزيز، ماجد (2015): برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجداني وأثره على النمو اللغوي لأطفال زراعة القوقعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

[12] العقاد، عصام عبد اللطيف (2001): سيكولوجية العداوة وترويضها منحى علاجي معرفي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
[13] الفقيه، خليفة إبراهيم (2018): العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني للصم وضعاف السمع بمركز الصم في مصراته، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا. م (1)، ع (10).
[14] قطب، أحلام (2019): فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية بجامعة الإسكندرية، 11(38)، 325-414.
[15] محمد، نسمة مجدي (2021): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة، رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة عين شمس، ع (52)، ج (3).
[16] مخلوف، شادية (2017): مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة بمحافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية فلسطين. م (1)، ع (21).
[17] المطيري، بشاير مشعل نهار (2019): المرونة المعرفية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان-كلية التربية، م(25)، ع(7)، 340-315.

المراجع الأجنبية

[1] Bi, X. Yang, Y., Li, H., Wang, M., & Deckard, K. (2018): parenting styles and parent - adolescent relationships: The mediating roles of behavioral autonomy and parental authority. Frontiers in psychology, 9.
[2] Bolu-Steve, F.N., Ajokpaniovo. M., Ganiyu. G.Y. (2020). Teachers' perceived causes of aggressive behaviours among hearing impaired secondary school Students in Oyo State, International Journal of Educational Research, Volume 7, No1.
[3] Crispin, S. (2006): Self-awareness and theory of mind in children who are deaf. PhD. Faculty of psychology, Warwick University.
[4] Giacomo, A., Craig, F., Elia, A., & Giagotti, f. (2013): children with cochlear implants cognitive skills adaptive behaviors social and emotional skills. International journal of pediatric otorhinolaryngology,77(12), 1975-1979.
[5] Indrayati, N., & Ibrahim, I(2019). Relationship between parentning parents and Adolescent Independence. Jurnal Neo Konseling, 1(3).
[6] Ketelear, L., Leo, R. & Frijns, J. (2013): Emotion understanding in deaf children with a cochlear implant. Journal of deaf studies and deaf education, 18(2), 175-186.
[7] Kiang, L. & Bhattacharhee, K. (2018). Developmental change and correlates of autonomy in Asian American adolescents. Journal of Youth and Adolescence,48, 410- 421.
[8] Szwedo, D. E., Hessel, E. T., Loeb, E. L., Hafen, C.A., & Allen, J. P.(2017). Adolescent support seeking as a path to adult functional independence. Developmental psychology, 53(5), 949.
[9] Tsai, K., Nguyen, H., Weiss, B., Ngo, V., & Lau, A. (2020) Effects of Family Obligation Values and Autonomy Support on Internalizing Symptoms of Vietnamese – American and European American Adolescents. Journal of Child and Family Studies, 29, 136-146.

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

Aggressive Behavior and Its Relation to Independence among Cochlear Students at Primary Stage

Tawfeeq Muhammad Shubier[1*] and Areej Walid Abu Nada[2]

[1, 2] Islamic University, Gaza, Palestine.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: March 1, 2025
Revised: March 25, 2025
Accepted: April 15, 2025
Available online: October 1, 2025

Keywords:
Aggressive behavior
Independence
Deaf children
Cochlear implants

ABSTRACT

This research aims to identify the relationship between aggressive behavior and independence. To achieve this objective, the researcher developed two scales to measure aggressive behavior and independence among a sample of 146 mothers of children with cochlear implants, whose ages ranged from 6 to 12 years. The researchers adopted the descriptive analytical method. The results showed that the level of aggressive behavior was low (44.13%). The level of independence was high (81.36%). Moreover, the results showed that there is a significant negative correlation between aggressive behavior and independence. The results also showed that there are no statistically significant differences in the averages of aggressive behavior and independence among cochlear implant students due to the child's sex, the child's age, or the beginning of cochlear implantation. The research recommended the need for continuous psychological support and social activities in modifying the aggressive behavior and establishing independent behavior of children with cochlear implants through the family's roles.

* Corresponding author.
E-mail address: tshubier@iugaza.edu.ps
DOI: 10.52839/0111-000-087-013

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.